Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ دليل آخر على وحدة الجنس بين إبليس والملائكة: قال المفسرون من أمثال قتادة وابن عباس وغيرهما في تفسير الآية ﴿**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس**﴾[١]: كان إبليس واحداً من الملائكة وكان يطوف على الملائكة التي كانت تسكن الأرض والتي تدعى الجن . وكلام علي عليه السلام في نهج البلاغة: «ليدخل الجنة بشراً بأمرٍ أخرج به ملكاً . . .» مؤيد أن الملك أُخرج من الجنة ، ذلك أن ابن مسعود يروي كذلك أن إبليس كان مأموراً على السماوات ومن جملة الملائكة التي كانت تسمى جنّاً ويدل هذا الإسم على أن الجن كانوا خَزَنة الجنة . وكان إبليس ـ إضافة إلى كونه خازناً ـ يحكم السماء الدنيا .

وفي تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿**إلا إبليس كان من الجن**﴾[٢]قال: ولهذا السبب كانوا يسمون الفردوس «جناناً» وهذا يدل على أن إبليس كان من طائفة الجن وخازناً . وقال أيضاً: لو لم يكن إبليس من جنس الملائكة لما أُمر بالسجود .

وجماعة أخرى من المفسرين ـ بعد ذكرهم هذا ـ أشاروا إلى أن محمد بن إسحاق كان يقول: الجن نوع من الموجودات المخفيَّة التي لا يمكن رؤيتها ، أما الآية: ﴿**إلا إبليس كان من الجن**﴾ فمعناها: أليس إبليس من الجن والمخلوقات المخفية والتي لا يمكن رؤيتها ومن جملة الملائكة ؟ ذلك أن الملائكة أيضاً مخفية ولا يمكن رؤيتها ، وقد قال تعالى: ﴿**وجعلوا بينَه وبين الجنةِ نسباً ولقد علمتِ الجنةُ انهم**

= للطوسي: ١/ ١٥٠ و١٥١ ـ روح الجنان: ١/ ٨٨ ـ الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٣٩٤ ـ قصص القرآن: ٤١ .

(١) سورة البقرة ، الآية: ٣٤ .

(٢) سورة الكهف الآية: ٥٠ .